

## شرح كتاب الرسالة للقيرواني | 2 | باب العقيدة | الشيخ د.

### الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

واجبة الله تعالى لذاته بالسمع لا بالعقل وصفات فعل واجبة لله تعالى بالسمع لا بالعقل  
ذكر اشار بقوله السميع الخبير الى صفات الذات - [00:00:00](#)

الواجبة لله تعالى بالسمع وبالعقل. فيجب فيجب لله تعالى ما وصف به نفسه في كتابه او وصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم من من صفات الكمال فهو السميع البصير - [00:00:50](#)

الخبير الحكيم القدير هذه كلها صفات واجب الله تعالى بالسمع بالقرآن والعقل يوجبها لله تعالى لأن كامل الوجود لابد ان يكون متصف بها. واتصافه بها على ما يليق به تعالى ليس يشبهه فيها احد - [00:01:10](#)

ليس كمثله شيء. عندما نقول سميع يسمع بسمع وبصر يبصر ولكن ليس كسمعنا وليس كبعضنا ولا يشبه سمعه ولا بصره شيء على الاطلاق. كما قال تعالى ليس كمثله شيء - [00:01:40](#)

هذه قاعدة عامة في جميع الصفات التابعة لله تعالى. بانها تجب له على ما يليق بذاته لا ما لا على ما يخطر ببال الناس. فهو كما انه ذاته كما ان ذاته لا تدرك كذلك صفاتة لا تدرك - [00:02:00](#)

هذا النوع الاول صفات واجب لله تعالى لذاته بالسمع وبالعقل. وهناك صفات ذات ايضا ثابتة لله تعالى بالسمع لا بالعقل. لو لم يخبرنا الله عز وجل بانه متصل بها لا نستطيع بعلقنا - [00:02:20](#)

ان نثبتها له وهو ما اصعب به نفسه في قوله تعالى بان له وجه ويد وقدم قال تعالى قد يسمى المتأخرین يهتمونها بالصفات القبلية والنوع الثالث بذكر الله تعالى - [00:02:40](#)

وارداته هذا النوع منه ما هو ثابت ايضا بالثمن وبالعقل مثل الاحياء والاماتة والرزق والاعطاء والمنع اي صفات في علم كتابة الله تعالى. يفعل منها ما يريد كما يريد في الوقت الذي يريد - [00:03:40](#)

ثابت لله تعالى بالسمع وبالعقل. نوع اخر من صفات الفعل ثابت لله تعالى بالخبر بالصيغ لا بالعقل وهو ما اشار اليه المصنف في قوله تعالى وهو فوق عرشه فيتتصف الله سبحانه وتعالى - [00:04:10](#)

بالنزول وبالمجيد وبانه فوق عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وجاء ربكم والمدد رضي الله عنه وارضوا عنه يضحك الجهاد في سبيل الله ثم اسلم الكافر ومذهب في سبيله. صحيح البخاري وغيره - [00:04:30](#)

فهذه صفات تسمى ايضا يسمى بها صفات قبائل ثابتة لله عز وجل لا كما وردت وهذه التي كما تقدمت مرة فاضية جمهور السلف الصحابة كل يقولون نثبتها لله تبارك وتعالى على ما ورد كما جاء - [00:05:20](#)

الخبر نمرها كما جاءت وتفسيرها قراءتها. لا نتعقب فيها ولا نكثر الكلام فيها بل هذا التفصيل هو يكون في مقام التعليم فقط. ولكن مع العامة والا في عامة من يريد ان - [00:05:50](#)

سلف الامة كان النبي صلى الله كان آآآآ النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الاسلام من اتاه مسلما دون ان يذكر له شيئا من كما ورد في حديث جبريل عليه السلام بين حقيقة الايمان وحقيقة الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:10](#)

على شيء من الصفات ولم يبين له شيء من الصفات وهدية على حقيقتها وكيف هي وكذا كل هذا ليس مطلوبا في ايمان المسلمين لم

يطلبه النبي صلى الله عليه وسلم من أحد على الاطلاق من اتاه مسلماً كان يأتيه الرجل من البادية فيقول له يسألة عن الاسلام -

00:06:40

فيذكر له اركان الاسلام كما جاء في حي جبريل ان انت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وبباقي اركان الایمان التي جاءت في حديث جبريل لابد من الانسان ان يقر بها ويعرفها على وجه الاجمال دون -  
00:07:00  
ان يتطلب منه ان يعلم ماحقيقة القدر وماحقيقة الصفات كل هذا ليس مطلوبا من عامة الناس ولو كان مطلوبا النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان مطلوب ولم يبينه لكان ذلك قصورا في التبليغ وهو محال على رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:07:20  
كان بالاجماع هذا امر غير مطلوب ومن هنا كره العلماء الائمة المتقدمون كرهوا الخوض في الصفات والكلام فيها وعندما يأتيهم كلاما عنها يقولون امروها كما جاءت كان ما لك رحمة الله يكره الكلام في الصفات -  
00:07:40

كان حتى لا يحدث بالاحاديث التي وردت فيها كان يقول عندي احاديث لو ضربت بالسوط ما اخرجتها وما حدثت بها وقيل هو عند ابن بين احاديث عند ابن عبيدة احاديث ليست عندك قال اني اذا احدث بكل -  
00:08:00  
ما اعرف اني اذا احمق وقيل لو ان ابن عجلان يحدث بهذه الاحاديث فقال ابن ابن عجلان ليس انت بفقير وهذا يتمشى عدم الخوض وعدم الكلام في تفصيل هذه الاشياء وهو غير مطلوب وهو غير -  
00:08:30  
يعني مشروط في صحة الایمان كلامه فيه مع العامة يضر اكثر مما ينفع لانه كما ورد ما انت بمحدث احد ما انت بمحدث احدا حديثا او ناس اناس حديثا ما انت بمحدث الناس حديثا لا تدركه عقولهم الا كان عليهم فتننا كان علي رضي الله تعالى عنه يقول -  
00:08:50

حدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وذلك ما يشيع الان بين الناس الاونة الاخيرة من التوسع في كلام في مثل هذا الامر والتتوسع في الصفات حتى ان صغار -  
00:09:20

طلاب يختبئون بها احيانا ايمان العامة وايمان عامة الناس. ويختبرونهم بالصفات و يقررونهم على مثل العشاء ويسعونهم اين الله ويسألونهم و يجعلون ذلك شرطا في صحة ايمانهم. ومن لم يجب بما هو في بالهم يقول لو انت يعني عقيدتك غير صحيحة هذا الكلام غير صحيح وهذا -  
00:09:40

وليس على هذا كان سلف الامة ولا كانوا يعرفونه ولا يفتنون الناس به. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في جارية عندما سأله اين الله لم يكن هذا قاعدة في الامر. ولو كان قاعدة لطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جميع اصحابه -  
00:10:10  
ده لو كان مطلوبا وقصر ولم يطلبو ماذا يكون الامر؟ يكون هو قد قصر في التبليغ وهذا غير جائز ولا يقوله مسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم ادى الرسالة وبلغ الامانة ونصح الامة وآآآ -  
00:10:30  
يبين للناس كل ما انزل اليهم من ربهم. سؤال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية كان ليه بقصور عقلها وضعفهمتها وعدم قدرتها على ان تذكر اركان الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم حققيقة امرها ما اذا كانت هي مسلمة وغير مسلمة لان يترتب على ذلك حكم شرعى وهو صحة عتها في الكفاره -  
00:10:50

فاقصر طريق للجاهل يعرف به ما اذا كان هو مسلم او غير مسلم ان يسأل سؤالا مختصرا هو الى الفطرة الى الغريزة ويعرفه الناس فاذا جاء به لم يكلف بعد ذلك بقصور عقله ان يذكر ما يجب الایمان به -  
00:11:20

فاختصر لها الطريق وسائلها سؤالا واحدا قال لها الى الله قالت السماء استدل بذلك على انها مسلمة. لكن هذا لا يفهم منه ابدا على الاطلاق ان هذا شرط هذا التقرير شرط في صحة اسلام ابدا. لا يمكن لان لو كان كذلك لطلبهم من جميع الناس الذين دخلوا الاسلام -  
00:11:40

هذا آآ فيما يتعلق بالصفات وقد ذكر المؤلف اخر آآ ما ذكر ايه؟ وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان بعلمه. آآ وهو فوق عرشه المجيد بذاته هذه الجملة اعترضوا على ابن ابي زيد رحمة الله فيها اعترض عليه فيها القاضي عبدالوهاب -  
00:12:00

وهاب اللي هو معاصره وهو احسن من شرح الرسالة. لابن ابي زيد معاصر آآ القاضي عبدالوهاب معاصر لابن ابي زيد. آآ القاضي عبد الوهاب توفي حوالي اربعينية وعشرين ابن ابي زيد تلميمية وستة وثمانين فكان - 00:12:30

المعاصر له حتى كان بينهم مكاتب ومراسلات. ولذلك هو احسن من شرح رسالة ابن ابي زيد شرح على الطريقة التي يريدها يعني خصوصا في قسم العقيدة ابن ابي القاضي عبدالوهاب شرح على طريقته على منهج اهل السلف - 00:13:00 كما ساقها مؤلفها. لكن شروح المتأخرة الموجودة الان متداولة يعني كلها آآ طريقة المتأخرین ما لا شيء التي فيها تأويل الصفات وفيها كثير من الاشياء التي هي اخذت على متأخر لا شك - 00:13:20

ولا تتمشى مع مذهب ابي الحسن الشعري نفسه الذي اخر ما انتهى اليه في كتابه الابانة في اصول الديانة فآاه لما قال ابن ابي زيد ابن ابي زيد رحمة الله وهو فوق عرشه وهو - 00:13:40

وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وانه فوق عرشه المجيد بذاته اعتبروا عليه في كلمة بذاته. تعبيرا بقوله قالوا القاضي عبدالوهاب قال ليته لم يقل ذلك واقتصر على ما ورد في القرآن على العرش الرحمن على العرش استوى. لم يذكر بذاته القرآن ولم يذكر فوقا - 00:14:10

مقتصرة على ما ورد لكان احب الي. وكذلك وكذلك الذهبي رحمة الله قال نعموا عليه بقوله بذاته. قال واحسن مخرج لهذا؟ ان يقال اه وانه فوق عرشه المجيد بالكسر بحيث تكون المجيد صفة للعرش. بذاته يعني - 00:14:40

الباه هنا بمعنى الظرفية كما تقول مررت بمكة وجئت بمكة اي في ذاته اي في مكة اي في ذاته اي في ذاته. عرش عظيم مجید في ذاته. فترجع الى العرش. مم. بحيث نخلص من - 00:15:10

ما نعموا به على ابن ابي زيد لاحتمال ايهام ان يكون كلمة بذاته تلجم الى الباري عز وجل. وان المجيد لربما تكون هي صفة صفة لله عز وجل المجيد انه صفة انه المجيد بذاته - 00:15:30

نفيا لهذا الاحتمال قول المخرج منه ان يجعل المجيد بالكسر صفة للعرش وبذاته هي صفة للعرش اي العرش في ذاته مجید. بحيث يسلم من الاعتراض. وهذا يبين لك مدى حرصهم ومدى اعتنائهم بان يقفوا في المكان الذي وقف فيه به السلف الصالح لا يريدون ان يزيدوا حرفا - 00:15:50

واحدا حتى الحرف الواحد استبدال على بفوق معنى كلها كلها يعني هي اداة من الادوات لترتبط الكلام ومع ذلك قالوا لو اقتصر على ما ورد وعبر بقوله علاء لكان احب كما الى القاضي عبدالوهاب وكما ذكر القاضي الذهبي كما قال ذكر الذهبي رحمة الله انهم نعموا على ابن ابي زيد - 00:16:20

في استعمال هذا التعبير الذي خرج عن تعبير السلف الصالح في هذه الصفة. عفوا الضابط في الصفات الخضرية سواء كانت صفات ذات او صفات افعال. البعض يتسع حتى كل ما ورد في الاحاديث يعني - 00:16:50

نسميه صفة يعني. يعني يقول بانه صفة. كل ما ورد فوقه صفة. يعني حتى قالوا صفة الرداء وصفة الایذار وصفة الحق وصفة القدم وصفة هذا رغم فيه نوع من الاسراف والتتوسيع ايضا لان ينبغي في هذا الامر ان تكون هناك قاعدة سواء كان في - 00:17:10

بعد هذه بعض هذه الصفات ولا تأويله عن السلف. هو كما نعلم ان منهج السلف لا يؤولون الصفات الا اذا تعذر الجبل على الظاهر وصار الحمل غير ممكن فانه يؤولون كما في قوله - 00:17:30

تعالى ثم استوى على العرش في سورة آآ الحديد آآ يولوج الليلة في النهاية ويحيى النهار في الليل ثم وهو معكم الاول الاية ثم استوى على العرش وآخرها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون وبصیر. ففي يوم الاية - 00:17:50

استوى على العرش بين الله عز وجل انه على العرش. وفي اخر الاية قال وهو معكم اينما كنتم. فهنا باجماع العلم واجماع للسلف يتعين التأويل في هذا وهو معكم يعني بعلمه وببعض المتأخرین يفرون - 00:18:10

من كلمة تأويل ويسمون هذا التفسير. وانا اقول هذا لا مشاح في الاصطلاحات. يعني سواء انت سميت هذا تأويل او تفسيرا فان

خرجت باللفظ عن ظاهر مدلوله المتبادل منه. الى معنى اخر اقصدته ضرورة النص وتعيين الحمل عليه - 00:18:30

فما علينا سميئناه تأويلا وتفسيرا هو صحيح لانه وارد عن السلف الامة واجمعت عليه الامة هذه الامر ينبغي ان تنتقد فيه ايضا بما ورد عن السلف. نحن عندما نريد ان نقرر مذهب السلف ونقول - 00:18:50

يعني اسلم هو هو مذهب السلف لانهم الطائفة والفرقة الناجية التي شهدتها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية. معنى هذا انا نقف اينما وقفوا في مثل هذا الامر. عندما نجدهم آآفسروا - 00:19:10

او صفة لله عز وجل بتفسير غير متبادل منها سواء سميئناه تأويلا او سميئناه تفسيرا نقبله عنده عندما تأتي اية اخرى ويحملونها يمرونها على ما جاءت ولا يفسرونها ايضا نقف عندما وقفوا لا - 00:19:30

يفسرها ولن يقولوا. انا اقول هذا يلزم فيها تأويلا ولا نقول يجب فيها تفسير. بل نقف اينما وقفوا. لذلك نأخذ من هذا ان قاعدة التي هي قاعدة صحيحة ومطردة ونكون في مأمن عندما نتمسك بها هو - 00:19:50

ان نبحث عن مذهب السلف في هذه الاية هل هذه الاية حملوها على انها صفة لله عز وجل ثابتة ويقول نمرها كما جاءت وانا لله عز وجل رداء ان الله حق والا وكذا وان نقول لا هذه الاية مراد بها كذا وكذا وفسروها بتفسير اخر - 00:20:10

فاذا كان ثبت عن السلف تفسيرها بغير ظاهرها ففسروها ولا نقول هذه صفة. لأن السلف لم يقولوا هذه الصفة لأن كثير الآيات احيانا يبقى فيها اختلاف بين السلف هل هي هل هي صفة والا آآهي ليس مراد - 00:20:30

اراد بها ظاهرها مثل قول مثلا آآفاتي الله بنيانهم يعني اتي الله بنيانهم خربها كلهم يقولون هذا اه اه كتبية الآيات يعني المراد بها متلا عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:20:50

الله معنا لا تحزن ان الله معنا. يعني ان الله معنا بحفظهها وليس هو معنا بذاته. فكثير من من النصوص سواء في القرآن او في السنة آآويبقى وكل شيء هالك الا وجهها لا فسرها الا ما كان لذاته الا ما كان - 00:21:10

يعني الاعمال كلها سواء كانت اعمال والاعيان لا يبقى منها شيء ولا يصلح منها شيء الا ما كان خالصا له سبحانه وتعالى ففي بعض الآيات مع ان مع انهم يثبتون لله سبحانه وتعالى صفة الوجه يثبتون ذلك. لكن في الاية في هذا الموضع لم يجعلوها - 00:21:30

وانما فسروها بتفسير اخر. فعلينا دائما ان نتبع ما قاله السلف في النصوص الواردة في القرآن سنة فما جعلوه صفة لله سبحانه وتعالى نجعله وما لم يجعله كذلك وحملوه على غير ظاهره وفسروه تفسيرا اخر ايضا نفسر - 00:21:50

ولا نتردد ولا نتخوف ولا نقول انا آآمعطلون ولا انا يعني اولنا الصفات لا بل نحن التزمنا بهذه في هذه الحالة بمذهب السلف وطريقتهم بطريقة فيها قاعدة لا نبقى احيانا نفسر - 00:22:10

نفسر وعندما نفسر شيء او نأوله نسميه تفسيرا وعندما غيرنا يفسر شيء اخر نسميه تأويلا ونسميه الطلاق نسميه كذا بعدين تبقى المسألة نحن ننقض البنيان الذي بنيناه اساسا وهو انا نتبع مذهب السلف. اذا اردنا نتبع - 00:22:30

بىصرف على صحيح علينا ان نقف اينما وقفوا. ما اوله اولنا او فسروه سميء تفسيرا فسرونا. وما لم يفسروه واثبتوه لله على بالله عز وجل على ما يليق به ثبته ايضا كذلك. هذا يعطينا قاعدة مضطربة بعدها كلام لا نحتاج الى اضطراب - 00:22:50

اول اختلاف في المثل. هو لعل في اشكال اخر لان احيانا التفسير ايضا باللازم يعني مثلا ان القرآن يقول تجري باعيننا يعني الله لم يثبت لنفسه عينيه ولكن قالوا لله عينين اخذ من الحديث آآحديث الدجال اعور وربه - 00:23:10

فليس باعور. نعم. فقالوا ما دام الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ليس باعور. معنى ذلك ان لله عينين لان الاعور هو يعني. نعم. اه لازم يكون نوعين اخرى هل له تفسير يعني هذه هذه جمهورهم جمهور الاسف يقولون لله عز وجل آآ - 00:23:30

عينين يثبتونه بحديث الدجال. وهذا موجود في صحيح البخاري والمتقدمون يثبتون هذا لكن القضية كما قلنا آآدائما نتبع آآتفسير المتقدمين للامر. فما فسروه من نصوص السنة او نصوص القرآن بأنه صفة آآنقف عنده وثبته على انه صفة على الوجه الذي يليق به. وما لم يثبتته كذلك - 00:23:50

سلوه تفسير على غير آآما المتبادل منه فلا ثبته صفات. صفة العين يعني يثبتها السلف ويثبتون لله عز وجل انه بمصر ويسمعوا

بسم وهكذا. جزاكم الله خيرا. وهو في كل مكان بعلمه - 00:24:20  
وفي كل مكان بعلمه اي لا بذاته هذا هنا يعني ينبهنا الى ما عليه الفرق بين مذهب بن ابي زيد اه وهو مذهب الاشاعر المتأخر المقدمين وبين  
المتأخرین منهم الذين يقولون بان الله عز وجل في كل مكان وهذا - 00:24:40

هذه مقالة الجهمية هذه مقالة الجعد ابن درهم اه اللي هو اه رئيس اللي اخذ عنه والجهنم بصفوان المذهب الجهمية نفي علم الله عز  
وجل ونفي صفات الله عز وجل لا - 00:25:00

صفات لا يثبتون صفات الله عز وجل الجهمية واخذ عن الجعد ابن درهم وهم يقولون بالاجبار ويقولون بان الله عز وجل في كل كل  
مكان جعد ابن درهم هذا هو رأس الذي اخذ عنه جعفر بن صفوان وقد قتلوا خالد - 00:25:20

الامير خالد القسري في المسجد في يوم الاضحى عند بعد ان انهى خطبة العيد قال ايها الناس اذهروا فضحوا فاني مضح بالجعل  
بدرهم وقتله في اصل منبر ذبح فيصل المنبر لانه كافر مرتد اه ومقالته لانه ينفي عن الله عز وجل اصفاء - 00:25:40  
العلم ويقول بمقالات كفريات. هنا ابن ابي زيد يقول لك والله عز وجل في كل مكان بعلمه لا بذاته كما يقول متأخروا الاشاعرة الاصل  
كتير من المعتقدات اللي موجودة في كتب متأخرة - 00:26:00

الاشاعرة هي دخلت عليهم من كتب المعتزلة ومن كتب الجهمية. ويأتي ذكر الكتبينا والممؤلف يشير اليها ويحذر منها من القول في كلام  
الله عز وجل والقول في الكلام النفسي لانهم لا يقولون الله عز وجل كلام وانما يقولون لواجب الله هو الكلام النفسي هذا ما يقوله -  
00:26:20

متاخرة والاشعري رحمه الله بنفسه في كتابه الابانا يرد هذا القول ويقول انه متكلم ها الله عز وجل متتكلم والقرآن كلام الله  
وينفي الكلام النفسي وينفي ان الكلام مخلوق كان القرآن مخلوق كل الاشياء هذه نص عليها في كتاب الابانا ومع ذلك تجد المتأخرین  
من الاشاعرة يثبتون هذه المسائل - 00:26:40

وهي تسربت الى كتب الاشاعرة من كتب علم الكلام وكتب المعتزل لان اختلط الامر والكتب واختلطت والشيوخ والتلاميذ اختلطوا  
واخذ الاشعري على المعتزل والمعتزلة عن الاشعري وتأثرت المذاهب بعضها ببعض وصار كثير من المسائل هي من صلب كلام المعتزل  
هي في كتب الاشاعرة يتناقلون ويقررون على انها المذهب الاشعري وهي - 00:27:10

خطأ كبير وخطأ شنيع اه ينبغي اه تنضيف الكتب الكتب الاشاعرة منها بحيث اه تمثل كتبهم ما عليه المذهب الاشعري حقيقته وما  
عليه كلام آآ ابي الحسن الاشعري في كتابه الابانا اللي هو على منهج السلف الصالح. وآآ - 00:27:40

تحية الناس اه لا يحصل لهم خلط ويحصل لهم اه تضارب وكتير من الناس يتعلم واه يترقب في سلم التعليم في كتب متأخرة  
وت تكون له عقيدة ببعض المسائل اللي فيها مخالفات ثم بعد ذلك يصعب بعد ذلك ان يتمنى عنها ويرجع عنها - 00:28:00  
لان ادركنا كثیر من مشايخنا وعلمائنا على فضلهم وعلى آآ يعني آآ علمهم وكذا آآ تعلموا العلوم في هذه فيما يتعلق بعلم العقائد في  
كتب الاشاعرة المتأخرین حتى آآ كبرت سنهم وآآ يعني صاروا - 00:28:20

تلاميذ كثيرون وكذا صعب عليهم بعد ذلك ان يتخلصوا مما الفوه وعاشروه على السنين الطويلة هذه ستين سبعين تمانين سنة عمره  
كله وهو يكرر عقائد معينة في مسائل معينة ويعملها التلاميذ ويعملها الناس عندما - 00:28:40

يأتي به خبر اخر مخالف لذلك يصعب عليه باقي ان يتركه ويصير ينافق فيه ويجد فيه مع ان يعني عدم صحته واضحة وضوح  
الشمس لان ما يقوله ليس له دين ولا برهان وما يرد عليه هو كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في غاية الوضوح وفي  
غاية - 00:29:00

قال البيان ومع ذلك يصب عليه لانه تربى وعاش سنين طويلة. ولذلك هذه خطورة ان الناس والاجيال تتربى على هذه الكتب  
المتأخرة وفيها وهي غير منقهة فيها كثير من الخير وفيها كثير من الفوائد واهلها يترحم عليهم ويرجى لهم الخير - 00:29:20  
جعلهم بالمغفرة ولكن ينبغي ان يقال الحق ويقول انهم اخطأوا في بعض هذه المسائل ولا يجب ولا ينبغي الناس ان يتبعوهم في  
اخطائهم بل يترحمون عليهم ويسعون لهم المغفرة والعفو ويرجون ان يكونوا من قال الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم من

فله اجران ومن اجتهد واخطأ فله اجر هذا هو الذي ينبغي هذا هو الموقف الانصاف وموقف العدل الذي ينبغي ان يأخذه التلاميذ والطلبة المتأخرون من شيوخهم الذين تبين في بعض كتبهم بعض المأخذ التي هي على غير المنهج الصحيح. فهذا هو المخلص و -

00:30:00

يجب على الناس يعني طلبة العلم الان ان يتلفتوا الى هذه القضية ولا يستمر الخطأ بمعنى ان عندنا الان كتب واضحة بينة آلة سلسة ليست معقدة ليس فيها شيء من خلط الكلام ولا من الفلسفة ولا من علم الكلام - 00:30:20

نتركها ونأتي لكتب اخرى هي كلها جدل وكلها كلام وكل مخلوطة. عندما نلجم الى الائمة متقدمين كي ينفرونا من هذا الجدل ومن علم الكلام. كون لا لا يسمون هذا علم الكلام يسمونه فلسفة. وقد - 00:30:40

السلف الصالح من هذه المسائل الامام مالك رحمه الله كان المالك والشافي وابو حنيفة واحمد وكل امة كانوا يحددون كتب علم الكلام ومن الجدل في العقيدة. ولذلك مالك رحمه الله تعالى - 00:31:00

عندما جاءه ابو جويرة وآساله في مسألة وارد اراد ان يجادله او في مسألة فقال له اذا انت يعني ظهرت علي وانت صعبت علي ماذا يجب علي نفقة قال يجب عليك ان تتبعني. قال اذا انا غلبتك فيجب ان اتبعك. قال اذا جاء ثالث وغلبنا. قال يجب ان نتبعه. قال له يا عبد الله نزل جبريل على - 00:31:20

محمد صلى الله عليه وسلم بدين واحد واراك تتقلب يعني والدين له دين واحد فاذا جاء واحد وكانت عنده حجة ولسان وبرهان ان تبعثوا بعد ذلك ابلغ منا في البيان. وقال خلاف قوله تتبعه فاذا جاء الثالث تتبعه. هذا ليس هو الدين - 00:31:50

وكان للشافي رحمه الله يقول يعني آآ حقا في اهل الكلام ان يضرروا بالنفع وبالجديد فكانوا يحبون ان يدخلوا في علم العقيدة مسائل الكلام ومسائل الجدل ومسائل والرد بل يقفون - 00:32:10

اه حيثما وقف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بينوه وما سكتوا عنه عنه ولذلك كان آآ ابن عبدالبر رحمه الله يقول آآ مات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خاضوا في - 00:32:30

ولا في القرآن ولا في كذا. ومن اعتقاد انه يعني ان دينه وانه ان دينه خير من ابي بكر وعمر فبنفس المعتقد. انما مات هم وسكتوا عن المساجد وما تكلموا فيها - 00:32:50

ولما انت تأتي وتتكلم فيها اذا كنت تعتقد انك انت ارك صرت خيرا منهم فهذا بئس المعتقد. وسئل مالك رحمه الله عن اهل البدع من هم هم الذين يتكلمون في القرآن وفي كلام الله وفي صفاته وفي سمعه وفي بصره. هذا كله واضح مذهب السلف ومذهب الائمة -

00:33:10

المتقدمن التابعون وتابعوهم واضح تماما. ويجب عليه اذا اردنا النجاة واردنا السلامة ان نقف حيثما وقفوا جزاكم الله خير خلق الانسان ويعلم ما تووس به نفسه وهو اقرب اليه من - 00:33:30

حبل الوريد يعني خلق الانسان ويعلم في هذه المسألة السلف كلهم اولهنا. ونحن اقربهم من حبل الملائكة اولها بالملائكة ليست صفة. وآآ جعل ام ما تووس به نفسه الوسوسة هي ما - 00:33:50

تحصل من التردد في الصدر. والله تبارك وتعالى تجاوز كما ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتی ما وسوس به نفسها ما لم تفعل او تتكلم. وقالوا الذي يرد على النفس هو عدة اشياء - 00:34:10

اول ما يرد عليها هو الهاجس وهو اول ما يلقى الخاطر في القلب. هذا يسمى هاجسا. ثم يتلوه بعد ذلك الخاطر فاذا جرى هذا الهاجس في القلب مجرد جريانه في القلب يسمى خاطرا. ثم اذا تردد - 00:34:30

بين الفعل والترك يسمى وسوسة. هذه التلاتة كلها معفو عنها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز وجل تجاوز عن الوسوسة فما دونها من باب اولى. ما دونها من الهاجس ومن الخاطر من باب اولى الله عز وجل عز وجل تجاوز عنه - 00:34:50

ثم بعد ذلك يأتي العزم الهم يأتي العزم بعد الوصل ويأتي الهم ويأتي العزم الهم واحد بيه الانسان لانه اذا هم معناها نوى ان يفعلا فاذا

هم بشيء آا ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم الانسان بالحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بحسنة وعمل كتبته له - 00:35:10

عشر حسنات الى سبعمائة دار. والسيئة من فضل الله عز وجل من هم بها ولم يعملاها لا تكتب له سيئة. واذا عملها كتبت له سيئة واحدة. والعزم يؤخذ به الانسان لانه فعل. العزم من افعال - 00:35:40

عزمت على ان تقتل شخص يعني انك بدأت في الفعل. هذه سينة. ثم بعد ذلك اخطأته اردت ان تقتله فقتلته اه فلم يصادفه او  
عزمت على ان تشرب خمرا فكان لينا بحاس - 00:36:00

على هذا العزم لانه يعني صار فعلاً. لكن الوسوسة لا يؤاخذ عليها الا اذا اقترنت بالفعل ما لم تعمل او تكلم. وهنا كلمة او تكلم يؤخذ منها ان: ما فـ . الصدر - 00:36:20

لَا يسمى كلاماً. الوسواس الذي لا يزال في الصدر لا يسمى كلاماً شرعاً. وذلك لا تبطل به الصلاة. لو حدثت نفسك ووسوست في الصلاة فلا تبطل صلاتك. لكن له تكلمت بمساندك تطأ الصلاة ملأ تتطأ الصلاة. فهذا بدا علـ 00:36:40

ما في الصدر او الوسواس اللي في الصدر لا يسمى كلامه. ولذلك قال العلماء ايضا لا يقع به الطلاق لا يسمى كلاما لانه ما دام لا يسمى من الواقعية الطلاق وهذا بارضا عال اشاعرة المؤاخذين الذين يشنون الله عز وجل الكمال النافع - ١٢-٣٠٩٢٠١٥ - ٠٦:٣٧ - ٠٥:٣٧

الله عز وجل يقول ما لم تعملا تكلم. يعني نفي صفة الكلام على ما كان في النفس. والمتاخرون اه المعتزلة يقولون ليس لله تعالى صفة كلام مانعا كلام هو كلام النفس . كلام النفس . يعزم : ١٦ - المحاجة - ٣٧:٢٠

التي تكون في النفس. ويكون اللسان دليلاً عليها. هكذا يقولون. ولذلك يقول القائل الشاعر لعله الاخطر ان الكلام ان الكلام لفي الفؤاد

كلام اخطر على ان الكلام في الحقيقة هو كلام النفس وليس كلام اللسان وكلام النفس يسمى كلام بنص كلام لكن كلام النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله تعالى انتقاله الى اذنك فما تكلمه من كلام

00:38:00

مبين الا في كتاب مبين. هذا يعني صفة العلم ينفيها القلب - 00:38:20

الانسان الا بعد حدوثها. فينفون عن الله صفة العلم وهم اخذوا هذا كما قلنا عن جعد ابن درهم الذي هو اه - 00:40:38

وتعالى على ما يليق به. ليس لا تشبهها صفة المخلوقين علم - 00:39:00

ده کلام الله عز وجل ليس فيه شيء من هذا - 00:39:20

يعني يعلم ما توسوس به النفس وما يخطر بالبال وما - 00:39:40

كان وما يكون فعلم الله عز وجل شامل واسع كامل ليس يعني حادتنا ولا يسبقوها جهلاً ما هو الحال في صفة العلم الثابتة لخلقه. ولذلك ذكر المؤلف هذه الآية وجعلوا ما في السماوات وما في الارض ايها؟ وما تسقط من ورقة الا يعلمهها ولا حبة في خلمات الارض

ولا رطب ولا يابس - 00:40:00

ريتها الاولى كالثانية على العرش استوى. لأن هذا هو كلام السلف. انظر كيف يعني هم يحبون ان يقف الانسان - 00:40:30  
ايديما وقف السلف اللفظ اللي وارد في القرآن وارد في السنة يتمسك به. هذا معنى تفسيرها قراءتها. على العرش ثواب لا يحتاج ان

نقول فوق عرشي بذاته ولا نقول على عرشه على العرش استوى. وله الاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:40:50  
لم يزل بجميع صفاتة واسماهه. له الاسماء الحسنى والصفات والصفات العلى ورد في صحيح البخاري انا لله تسعة وتسعين اسم من احصاها دخل الجنة. الحديث الصحيح اللي رواه البخاري ذكر تسعة ان الله تسعة وتسعين اسم - 00:41:10

ولم يعددها وورى تعداد الاسماء الحسنى في حديث الترمذى آآ من طريق الوليد ابن موسى ابن مسلم ذكر فيه هذه التسعة والتسعين من المعروفة المشتهرة الان بين الناس وآآ الصحيح من اقواله العلم ان تعداد هذا مدرج في الحديث وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذه - 00:41:30

يعني المسألة مهمة يجب الناس يعرفوها بمعنى ان هذه الاسماء الحسنى التي تتداول الان هي من اجتهاد العلماء في الحديث واختاروها من بين اسماء الله تعالى الحسنى وليس هي من تنصيص النبي صلى الله عليه وسلم وقوله. يعني لو كان من النبي - 00:42:00

صلى الله عليه وسلم خلاص يا بعديك على الرأس والعين ما عاد في حد يستطيع ان يقول وان يجتهد اجتهادا ويقول هذه التسعة والتسعين المقصودة في حديثه الآخر من احصاها دخل الجنة. لكن لما كانت هي مدرعة يبقى المسألة هي خاضعة لاجتهاد. ولذلك قالوا - 00:42:20

اه اسماء الله عز وجل اه وصفاته ليست هي قاصرة او خاصة بهذه التسعة والتسعين قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعين اسم من احصاها دخل الجنة ليس المراد به ان اسماء الله هي تسعة - 00:42:40

فقط وانما ان التسعة وتسعين اسم ليحصي تسعة وتسعين اسم يدخل الجنة. هذا مع الحديث اه من احصاها دخل الجنة هي صفة لتسعة وتسعين وليس خبرا. يعني تسعة وتسعين ليحصي تسعة وتسعين كان الكلام معناه الذي يحصي تسعة وتسعين اسم - 00:43:00

من اسماء الله عز وجل يدخل الجنة. لأن اسماء الله اكثر من ذلك بكثير. ابن عربي ذكر منها مائة واربعين اسم وغيرها وذكر اسماء اخرى والله عز وجل ذكر في احاديث صحيحة انه استثار بكثير منها لم يطلع عليه احدا من خلقه كما ورد في صحيح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:20

اه اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك ان يعلمه احد من خلقك هذا يعني ما هو ش عام بعض الناس اطلعهم الله عز وجل عليه ولم يطلع عليه اخرين. او علمت احد من خلقك هناك نوع اخر ايضا او استثارت به في علم الغيب عنك - 00:43:40

هناك ايضا اسماء وصفات الله عز وجل هي استثار بها الله عز وجل ولا يعرفها احد. فهذا يدل على ان اسماء الله ليست هي محدودة في هذا العدد ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وورد في - 00:44:00

في حديث الشفاعة ان الله عز وجل يلهمه حامد وثناء لا يعرفه قبل ذلك فيحمد الله به ويثنى عليه يرزقه الله عز وجل به الشفاعة. فإذا الاسماء والصفات آآ اسماء الله عز وجل ليست هي محصورة في هذا العدد. وآآ - 00:44:20

هناك كثير من الاسماء هي غير موجودة في تسعة وتسعين ومذكورة في القرآن مثل الرب ومثل المولى ها يعني آآ اه وردت في في القرآن وليس موجودة في هذه التسعة والتسعين. واه اللي عليها العلم - 00:44:40

ويتفقون عليه ان اسماء الله عز وجل توقيفية. بمعنى لا يصح فيها الاجتهاد. لا يجوز ان يسمى الله عز وجل ولا ان نصفه بغير ما سمي به نفسه ووصى به نفسه او سماه به نبيه صلى الله عليه وسلم. ليس في صفات الله واسماهه اجتهاد - 00:45:00

ولكن العلماء قالوا يمكن الاخبار عن الله عز وجل بما لم يرد الاخبار عنه ليس توقيفي لكن التسمية ان تسميه وتصفه تسميه باسم او تصفه بصفة الاسماء والصفات توقيفية. لكن - 00:45:20

ليس توقيفي ولكن كما قلنا يجوز ان تقول الله تخبر عن الله بانه قديم وبانه موجود وبانه شيء وبانه ذات لكن ليست صفة. لا تقول

الله عز وجل متصف بأنه شيع وبانه ذاته وبانه قديم. ها وإنما أه تخبر عن - 00:45:40

ان تخبر عنه بهادي يتسع في باب الاخبار ما لا يتسع في باب الصفات. باب الاخبار يعني ليس توقيفيا لكن باب الصفات توقيفية.

يقول الله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذرؤا الذين يلحدون - 00:46:00

في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. الاسماء الحسنى من احصاها دخل الجنة دي التسعة والتسعين او من اذا احسن منها تسعة

وتسعين كما ورد في صحيح البخاري اني احصاها حفظا واحصاها معنى وعین معانيها واحصاها ثناء على الله - 00:46:20

عز وجل بها ودعاة يعني كما اخبر والله الاسماء الحسنى فادعوه بها والدعاء بها قد يكون دعاء سؤال وقد يكون دعاء تمام وحمد لله

عز وجل فهذا هو معنى الاحصاء. ان تحفظها وان تحفظ معانيها وان - 00:46:40

ان تتمثل بما فيها من صفات على قدر طاقتكم على قدر طاقة المخلوقين. اه عندما تذكر صفة الحلم لله عز وجل حاول ان تتصرف

بالحلم بالعلم الكريم الكرم يعني كل الصفات اللي يمكن الانسان - 00:47:00

نطيق ان يتصل بشيء منها عليه ان يفعل ذلك فهذا ايضا من آآ احصائنا وآآ من احصائية كما قلنا ايضا الدعاء ان يدعو الله تبارك

وتعالى بها والدعاء يتتنوع الى دعاء ثناء وحمد ودعاء سؤال - 00:47:20

ثم حذر القرآن وذوي الذين يلحدون والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه. يعني حذر الذين يجحدون في

اسمائهم. اللحاد في اسماء يعني الحاد من الواحد وهو الميل. ومنه - 00:47:40

اللحد للقبر لانه يشق في جنبه يعني شق مائل في في جنب القبر للحاجة والحاد كله مادته تأتي معنى الميل والانحراف. وللذين

يلحدون في اسمائهم يميلون عن الحق ويميلون على الصواب - 00:48:00

ومنه قول الله تعالى ولن تجد من دونه ملتحدا اي شيئا تميل وتلتجأ اليه لا تجد دون الله عز وجل آآ احدا تميل وتلتجأ اليه آآ الحاد

يعني هو الميل عن الصواب والميل على الحق وللذين يلحدون في اسمائه ومن - 00:48:20

في اسمائه ان تسميه بمال يسمى به نفسه وآآ ايضا كما آآ حدث للكفار الجاهلين قد سموا اه اصنامهم والهتهم باسماء الله عز وجل

سموها العزي وسموها اللات ان احد من كلمة - 00:48:40

الله او الله اللات واخذ بكلمة العزيز العزي. وكذلك الحاد النصارى في تسميتهم الاب يسمون آآ الله الله يسمونه الاب وكذلك تسمية

الفلاسفة آآ الله عز وجل بالعلة الفاعلة هذا كله من اللحاد في اسمائه. وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وآآ - 00:49:00

عندما قلنا انه في باب الاخبار آآ يمكن التوسع في باب الاخبار آآ وفي باب ينبغي التوقف عن او الوقوف عن الوارد. هناك بعض الاشياء

آآ او بعض الافعال في القرآن منسوبة الى الله عز وجل فهل تستطيع ان تنسب لله عز وجل صفة تشتقتها من ذلك الفعل كل ما ثبت

متى - 00:49:30

في القرآن من فعل اسند الله تبارك وتعالى. هل تستطيع ان تشتقت منه صفة لله تعالى ولا غير جاهزة؟ او لا هذا غير جائز. ما ورد من

صفات الله عز وجل تستطيع ان تشتقت من منه فعل. السميع تشرط - 00:50:00

من سمع المصدر الفعل تقول لله عز وجل السمع وتقول الله عز عز وجل يسمع بسمع. لكن ما ورد من الافعال مقيدا لا يجوز ان نشتقت

به باطلاق صفة لله واسم الله عز وجل. كان في قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله. فلا يوصف بالله عز وجل بانه الماكر - 00:50:20

لا يجب ان نأخذ من هذا الفعل بان نصف الله عز وجل بها الماكر او يخادعنا بانه المخادع او لانه الفاقن او انه هذه كلها غير جائزة

اطلاقها على الله عز وجل ولذلك هذه القاعدة ما كان صفة لله عز وجل لك ان تشتقت منه - 00:50:40

المصدر والفعل سمعت اقول الله يسمع بسمع وتقول له سمع وتقول له بصر ويبصر ببصر ولكن ما ورد لله عز وجل من افعال مقيدة

في القرآن لا يجوز بل على الاطلاق بعضها قد - 00:51:00

يكونوا صفة لله عز وجل لكن لا يجدر باطلاق ان كل فعل ورد في القرآن مقيد ان تشتقت منه صفات الله تعالى. واسماء عز وجل او

صفاته منها ما هو مختص به. مثل الرحمن مثل الله عز وجل - 00:51:20

والقاعدة قالوا كل اسم له وصفة له. كل ما هو اسم لله فهي في الوقت نفسه هي أسماء وهي صفة حط الله عز وجل من قال هيأ له بمعنى المعبود الله بمعنى المعبود. الله معناه المعبود صفة لي بانه معبود - [00:51:40](#)

كل الأسماء الواردة في القرآن كلها هي أسماء وصفات في وقت واحد. لك هناك أسماء هي مختصة بالله عز وجل مثل القدس السلام الله الرحمن. هذه لا يجوز للإنسان أن يتسمى بها. ولذلك في القرآن - [00:52:00](#)

هل تعلم الوسامية في لفظ الله عز وجل ويقارب عليها كل اسم هو مختص بالله عز وجل. يدل على التقديس أو هو مختص به فهذا لا يجوز التسمية به. لكن الأسماء الأخرى اللي هي غير مختص بها يمكن أن يسمى بها الناس الملك - [00:52:20](#) ولا العالم ولا الخبير ولا اه هذه كلها أسماء يمكن أن يتسمى بها فلان الفلاني العالم فلان الفلاني الملك فلان الفلاني هذه كلها يمكن لكن الأشياء اللي هي خاصة بالله تبارك وتعالى لا يريد أحد أن يتسمى بها. لا يسمى نفسه الله ولا الرحمن ولا القدس ولا السلام إلى آخره - [00:52:40](#)

في بعض اللغات غير العربية هناك كلمات تستخدم عندما يتحدثون عن الله أو عن الله الواحد يعني مخالف مثلا كل من قال في اللغة الفارسية تستخدم كثيرا ما حكم استعمال هذه اللفاظ يعني - [00:53:00](#)

نعم؟ نعم. هو إذا كان المراد بها مجرد أن الترجمة ما هي في الواقع ما ينبغي ان يطلق على الله عز وجل اسم غير الذي يسمى به نفسه. لكن إذا أردنا أن نشرح - [00:53:40](#)

انسان لا يعلم اللغة العربية ولا يعلم كلمة معنى الرب ولا المولى ولا الله ونقول له ما تقول هذا لا بأي ذلك لكان يطلق على الله اسم غير الاسم الذي سمي به نفسه فهذا يقع في في النهي والمحظوظ ولذلك - [00:54:00](#) يشيع الان دايما بين الأطفال يتأثروا بحثى اطفال المسلمين يتآثروا زملائهم في المدارس كل ما يعني اه يقع في مشكلة يقول اه ما ينبغي ان الناس اه تنتهي لهذا الامر يعني. هم - [00:54:20](#)

يعني هذا يفتح يعني هل يجوز يعني تفسير أسماء الله عز وجل يعني واستعمالها بترجمتها يعني يعني ينبغي التحوض في هذا بقدر الامكان لأنه هو من حيث أن اه غير غير العربي ربما هو يستطيع أن يعلم متى تستطيع أن تتعلم كلمة الله عز وجل لأنه ليس فيه - [00:54:40](#)

لو كان مسلا يتغدر عليه ويتعسر عليه معرفته او حفظها او كذا لا بأي ان يستعمل لفته كما يستعمل من معاني القرآن يعني القرآن تستطيع لا يسمى هو في الواقع التفسير وإنما تستطيع ان تعطيه معاني القرآن ليفهمها فهذا - [00:55:10](#)

ليس فيه محجور لكن ان يبقى هو يتبع بالتفسير. اه يتبع بهذا التفسير ويجعل انه هذا هو اللفظ او هذا الله عز وجل هذا وانا يقع المحذور. لكن يراد انه آآ ليتوصل الى معاني أسماء الله الحسنوي ويتوصل الى معاني القرآن - [00:55:30](#)

بالفاظ باللغة هذا في حد ذاته الظاهر انه غير ممنوع. ان هذا يرافق يدخل في باب الاخبار عن سبحانه وتعالى. اي نعم هذا يمكن في يمكن يدخل في باب الاخبار ويدخل في باب الصفات يعني بحيث تتوصل الى المعنى الوارد في الشرع - [00:55:50](#)

في لغة اخرى فعندما آآ لكن كما قلت الاسراف في ربما اذا تعودوه الأطفال يبقى حتى يصير يطلقونه بدل اسم الله عز وجل كما ادرك به شيء في السنتهم هكذا لا يقول لا يقال يا الله ده من يستعمل هذا اللفظ. فكان يعتبر ان هذا اسم من اسم الله عز وجل - [00:56:10](#)

لم ينزل بجميع صفاته وأسمائه تعالى ان تكون صفات مخلوقة وأسماؤه محدثة لم ينزل بجميع صفاته وأسمائه. اه كلمة لم ينزل هذه معناها الاستمرار من الماضي الذي لا اول له الى المستقبل الذي لا نهاية له. عندما توصف هذه الكلمة يوصف بها الله - [00:56:30](#)

عز وجل وأسماؤه الحسنوي يقال لم ينزل يعني معناها تعني الزمن الذي لا اول لابداته ولا اخر لانتهائه واصلها الازل والازل هو القدم الذي لا اول له. او هو استمرار الوجود في الازمنة الماضية التي لا اول لها - [00:57:00](#)

ويقابل الابدية. يقابل الازلية يقابلها الابدية. وذلك قالوا الأشياء او ما في الوجود ثلاثة انواع لا رابع لها. انى لابدي وهو الله تبارك وتعالى وأسماؤه وصفاته ارى لي ابدي ولا ازلي ولا ابدي وهو الدنيا. وهي الدنيا لا هي ازليه ولا هي ابدية - [00:57:30](#)

معنى لها اول ولها نهاية. وابدي وليس ازلي وهو الجنة والنار الاخرة هذه ابدية لا نهاية لها ولكن لها اول لانها لا لا تشارك الله عز وجل في انها لا اول لها. فالالزل يقابل الابد. وعندما نقول لم ينزل هذا يسري على الاذمنة كلها - 00:58:00

لا اول له ولا اخر له. عندما يقول الله عز وجل لم ينزل سمعيا بصيرا يعني هو سميع بصير. آفي في زمان الله اول له وفي زمان لا اخر له. هذا معنى لم يزر. ذلك اه ازلي قيل هي نسبة الى الازل وهو - 00:58:30

الذى لا يسأل اوله وقيل هو الذى نسبة الى لم ينزل هذه الجمل في حد ذاتها عند عندما ارادوا ان ينسبوا اليها وارادوا ان يختصروا النسبة ما استطاعوش ان يقولوا الا لم ينزل اختصروها او نسبوا اليها - 00:58:50

لي ثم ابدلوا البياء همزا للتخفيف كما قالوا في يثرب اثر بي اثر بي ازلي اما ان تكون منسوبة الى الازل وهو القدم الذي ليس لا هو له او منسوبة اذا لم ينزل على - 00:59:10

نوع من الاختصار وهو الزمن الذي لا اول له ولا اخر له. هم. تعال ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة. كلام موسى بكلامه الذي هو تعالى ان تكون صفاته مخلوقة واسماؤه محدثة. اي - 00:59:30

يعني هذا هو يرد فيه على يعني المعتزلة وعلى القدرية وآ الذين ينفون الصفات ويقولون كلام الله عز وجل مخلوق لأن لما نسبت له صفات كانوا القديم فنفوا الصفات ولما اثبتووا له الكلام قال هو كلام نفسي وليس هو كلام لفظي وآ - 00:59:50

الكلام اللي هو اه القرآن بمعنى القرآن المختلف به قالوا هذا محدث ومخلوق اه لانه فعل القارئ وفعل القاضي لابد ان يكون محدثا وهذا هو آ ما يريد مؤلفا يرده. كلام موسى بكلامه الذي هو صفة ذاته - 01:00:20

لا خلق من خلقه لا خلق من خلقه. القرآن ليس مخلوق وكلام الله عز وجل ليس مخلوق وانما هو صفة ذاتية ازلية اه يعني ازلية ذاته قائمة بذاته سبحانه وتعالى. وتجلى للجبل فصار دكا من - 01:00:40

وتجلى للجبل يعني ايه ؟ ظهر الجبل تجلی هو الظهور ومنه تجلی العروس يعني ظهورها اه تجلی ظهر ولا انكشف للجبل فلم وانكشف الجبل جعله دكا جعله ترابا غارا خاصا يعني آ انتهی كان لم يكن له وجود - 01:01:00

من عظمة الله تبارك وتعالى وجلاله ونوره كان شيئا لم يكن وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه. وان كلام الله ليس بمخلوق فيبييد. ولا صفة ولا صفة لمخلوق فينفذ. لهذا - 01:01:20

القرآن كلام الله وهذا هو آ كلام السلف الصالح كانوا يقولون الكلام القرآن كلام الله يقفون هنا فقط لا يقولون ولا يكون المخلوق فانما سئل عن ذلك فقال القرآن كلام الله لا خالق ولا مخلوق لأن هذا اللي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اللي - 01:01:40

ورد في القرآن ما ورد في القرآن ان كلام الله غير مخلوق. وانما هذه الناس تحتاج اليها فيما بعد عندما ظهرت فتننة خلق القرآن وتكلم فيها الناس وامتحن بها الائمة فصاروا ينأضلون ويكافحون يبينون الحق ويقولون القرآن - 01:02:00

كلام الله غير مخلوق رد على الجهمية وعلى القدرية الذين يقولون بذلك. ليس بمخلوق فيبييد ولا صفة لمخلوق فينفذ والايام بالقدر خيره لا ينفذ يعني ايه ؟ لا ينتهي. وآ نعلم انه ان لله عز - 01:02:20

وجل آ كلمات كونية وكلمات شرعية. الكلام الشرعي هو آ الكلام الكتب اللاجي التي نزعت على انباء الله عز وجل منها القرآن والتوراة والانجيل والكلمات الكونية التي يقول بها للشيء كن فيكون. هذه يعني لا - 01:02:40

فدوى لا تنتهي آ قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى والايام بالقدر خيره وشره حلوه ومره. هذا هو اللي يجب الایمان به الاماam - 01:03:00

القضاء والقدر وكما ورد في حديث جبريل عليه السلام وان تؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره الوقت شنو خمسة وعشرين دقيقة علشان القدر يعني اه النص الكلام في القدر هو ايضا من المسائل اللي كان السلف الصالح - 01:03:20

يحذر منها وكلمة القدر معناها من قدر يقدر بمعنى قدرت الشيء قدرت هي اقدرها واقدره اي احط بعلمه. فالقدر او الایمان بالقدر ايمان بتقدير الله للأشياء واحتاطه بعلمها. هل هي - 01:03:50

من المضافرين لما بالقدر الایمان بتقدير الله. الایمان بتقدير الله الأشياء. وآ تقديرى بمعنى احتاطه بها وعلمه بها فعلم ما في

السموات وما في الارض بتفاصيلاته وجزئياته وكلياته امامكم الله. آآ احاط بكل شيء علما - 01:04:20

في الازمنة التي هو فيها واوجد من هذه الاشياء ما سبق وفي علمه انه يوجده. هذا هو القدر الذي ينبغي للناس ان يؤمنوا به. يعني اولا علم والله بهذه الاشياء كلها تفصيلا وايضا كتابته لها في اللوح المحفوظ في قوله تعالى لم تعلم - 01:04:50

ان الله يعلم ما في السماء وما في الارض الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء آآ وما في الارض آآ ان ذلك في كتابه هل تعلم الله يعلم ما في السماء ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. يعني هذا ايضا من - 01:05:20

جملة الايمان بالقدر تعلم ان الله عز وجل علم الاشياء وتفاصيلاتها وجزئياتها في ازمنتها واوجد منها ما سبق ان يوجده انه كتب ذلك في اللوح المحفوظ وانه اوجد او سبق في علمه ما يريد ان يوجده. كل هذا هو يتعلق بالايمان ها بالقدر - 01:05:40

يلا القضاء والقدر هما تقريريا هما بشيء في الجملة هما بمعنى واحد ومنهم من يفرق بينهما ويقول القضاء هو اه علم الله عز وجل الذي حكم به على الاشياء اجمالا - 01:06:00

والقدر هو تفصيلاته تفصيلات وجزئيات تلك الاحكام. الحكم الاجمالي الذي حكم الله عز وجل على الاشياء على ما هي عليه هذا يسمونه قضاء والقدر هو آآ يقولون هو آآ تفصيلات - 01:06:20

وجزئيات تلك الاحكام الكلية فهي تقريريا القضاء والقدر هو اه بشيء واحد وان كان بعض المتأخرین يحاول ان فرقا بين كلمة القضاء والقدر. الايمان بالقضاء والقدر يعني يجب اجمالا هذا هو الذي يجب الايمان به هو يجب الايمان به اجمالا. آآاما تفصيلاته فهي - 01:06:40

ايضا ليس المطلوب من كل الناس وانما هي فقط تذكر في باب التعليم. مثل الكلام في الصفات. والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من كلمة القدر ذات يوم على اصحابه وجدهم يتكلمون في القدر آآ خرج وآآ - 01:07:10

في وجهه كانوا تفقه في وجهه حب الرمان من شدة الغضب. قال ما لكم تضربون كلام الله بعضه بعضه انما هلك من قال من كان قبلكم بذلك. عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان يقول اذا - 01:07:30

ذكر القدر فامسكوه. فالقضاء فالكلام في القدر كان آآ الصحابة يعني يتفاوتونه وكان الصالح لا يحبون الكلام فيه وبينبني الوقوف اه فيه على ما وجب بالامام اجمالا ولذلك توسع بعد ذلك عندما خرجت الفرق والجهمية القدريّة وكذا وصار مذهب الاجبار ومذهب المرجية ومذهب - 01:07:50

كذا صاروا توسعوا في الكلام في موضوع القدر وصاروا يتكلمون في التخيير وفي التسيير ومنهم مذهب المعتزلة الذي اشتهر بعدة مبادئ منها اه العدل والتوكيد والامر بالمعروف بين منزلتين ويعني هذه كلها تتعلق بالقدر فهم يقولون بالعدل يعني يقولون من من العدل الذي يجب الله - 01:08:20

عز وجل ان الانسان هو الذي يفعل افعاله بنفسه ليس بارادة الله عز وجل وانما بارادته نفسه هذه الارادة يخلقها الله تعالى فيها. ولذلك لو لم يحكم عليهم بالكفر فالانسان لا يفعل شيء الا بنفسه لا يفعله الله عز وجل. ليس بارادة الله - 01:08:50

وليس بأمر الله وانما الله عز وجل خلق فيه ارادة هو الذي يفعل بها وهو الذي يترك بها قالوا هذا حتى يكون بعد ذلك الحكم على عمله اه انه حسن او قبيح او شقي او سعيد يكون عدلا لانه لا نحاسبه الا - 01:09:10

كما فعله هو لا نحاسبه على ما كان مقدرا عليه وليس من عمله وليس من فعله. هذا هو يعني مذهبهم في مسألة العدل يعني آآ لكن الجمهور السلف والصحابة والتابعون - 01:09:30

اهل السنة يقولون الله عز وجل يعني خلق العبد خلق الناس وخلق اعمالهم. هناك فرقة من القدريّة القضية فرق متعددة هناك فرق من القضية تقول ان الله عز وجل خلق الناس ولم يخلق اعمالهم يعني هم الذين ينكرون ان الله عز وجل علم وان - 01:09:50

انه مطلع على اعمالهم وانه لا يعرف ولا يعلم الله عز وجل لا يعلم اعمال العباد الا بعد وقوعها. اه هذا هذا المذهب مذهب فاسد ومذهب اهله كفار الذين يقولون الله عز وجل لا يعلم آآ افعال العباد الا بعد وقوعه - 01:10:10

آآ العباد يفعلون اعمالهم بانفسهم ولا يعلمها الله عز وجل ويستدلون على ذلك بقول الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف والخير

ويقول من هنا ليست آآ فاعل وانما هي مفعول الفاعل هو الله عز وجل لا يعلم الله الله عز وجل - 01:10:30

من خلق ومن قالوا تطلق على العقلاء ولا تطلق على غير العقلاء فالله عز وجل يعلم آآ المخلوقين ولا يعلم افعالهم. فهذا اتبع في غاية الضعف وفي غاية السوء. لأن من هذه ورد في القرآن يعني ربما ورد في غير العقل اكتر ما ورد منه في العاقل - 01:10:50

ليست يعني حجة في هذا الموضوع. اذا صفة القدر التي يقول بها المعتزلة ويقول ان الله ان الانسان يفعل بارادته ويفعله لانه هو المسئول عن اعماله اهل السنة يقول لا الانسان له اختيار وله ارادة والله عز وجل اثبت له ذلك في قوله تعالى في كثير من الآيات -

01:11:10

قال الله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا لوعدا فاثبت للناس ايرادا. وقال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم فاثبت ان مشيئا لغيره سبحانه وتعالى لمن شاء منكم اي من العباد ان يستقيم. فالناس لهم مشية ولهم ارادة وبها يقدمون على العمل وبها يتركون -

01:11:40

وكل عاقل يستطيع ان يفرق بين الحركة الاضطرارية والحركة الاختيارية لكل انسان. كل انسان صائم يفرق بين يد وبين اليد التي تأخذ الخمر وتشريه فلا تستطيع ان تسوي اي عاقل يسوى بين هذين. لو كان الانسان لا ارادة له يقال يعني - 01:12:00

اليد المرتعش لا انه يمد يده وياكل ويشرب ويستعمل الطاعات ويستعمل بها المعاصي هذا كله يدل على انه مختار ان له خيار والاحتجاج بالقدر بجماععه العلم وغير جيد لا يجوز للمسلم ان يحتاج بالقدر ويقول اذا كان الله عز وجل كتب الاشياء كلها ازوا يعني في كتابه - 01:12:20

لا يغادر صغيرة كبيرة كتب على الناس اعمالهم وكتب على الناس نهاياتهم وكتب ان الله كتب آآ اه على كل احد مقعده من الجنة ومقعده من النار. فما فائدة بعد ذلك ان نقول ان الانسان - 01:12:50

ارادة ولا حرية ولا اختيار؟ يقال ان التكليف هو مناط بالطاعة وبالمعصية التكليف هو هو مناط بالطاعة وبالمعصية. اذا امرك الله عز وجل بامر وعصيته فهنا يقع اللوم على المعصية لا يقع اللوم على قدر الله عز وجل الذي قده قدره عليك لانك لا تعلم هذا القدر. لو كان - 01:13:10

لو كنت تعلم ان الله عز وجل قدر عليك شيئا نقول لك صحيح بعد ذلك انت لا تستطيع ان تفعل شيء. لكن لما القدر هو كان مغيبا عليك والله عز وجل - 01:13:40

حرية واختيارا في ان تفعل او لا تفعل تصلي او لا تصلي تصوم ولا تصوم. فهذا الاغتيال اللي اعطاك الله عز وجل هو اختيارك الطاعة هذا الذي يثببك عليه واختيارك للمعصية وعصيتك للامر هذا الذي يعاقبك عليه. وآآ لما - 01:13:50

المشركون احتجوا على الله عز وجل وقالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. هذه حجة الكفار يوم القيمة يقول حنين الله غالب لو كان الله يريد ان يهدينا هدانا. لو ان لو شاء الله ما اشركنا ولا اذانا ولا احد - 01:14:10

كذلك كذب الذين من قبلهم فهل على الرسول الا البلاغ المبين رد الله عليهم حجتهم وآآ انهم يعني آآ عملهم هذا ليس لهم لا يسمى حجة ولا برهان ولا دليل. كذلك كذب الذين من قبلهم فهل على الرسول بلاء مؤمن به؟ كذلك كذبوا الذين من قبلهم - 01:14:30

ما ظلمناهم فعل الذين من قبلهم وما ظلمناهم. فنفي الله عز وجل ان يكون هذا ظلم لانه اعطاهم اختيارا يستطيعون ان تروا به ما يريدون وكل شيء يعلم من نفسه الفرق بين الحركة الاضطرارية والحركة الاختيارية. ولو كان القدر حجة - 01:14:50

لو كان القدر حجة للانسان ويقول مثلا انا قدر الله علي هذا الامر ومن اجل ذلك انا فعلت وذلك ينبغي ان لام. فينبغي ايضا الا يلوم غيره عليه. وهذا لا ي قوله بعاقل. لو انسان اعتدى عليك ولطمك ولا قتلك - 01:15:10

لجرحك ينبغي الا تلومه اذا كنت انت لا تلم نفسك وتجعل القدر عذرا لنفسك فاجعله ايضا عذرا لغيرك. هل هناك احد يقبل ان يجعله عذرا لغيره لا احد يقبل ولو كان هذا الامر يعني سائغا لصارت الدنيا كلها يعني غابا غاب - 01:15:30

وكل احد له ان يفعل ما يشاء ويقول هذا هو قدر الله علي. لكن العقلاء اتفقوا على ان الانسان ما يفعله انما يفعله باختياره وبارادته لو كانت هذه حجة صحيحة عند العقلاء مقبولة لاطبق الناس عليها. ولا عدوا انفسهم بها. وكل من يرتكب جريمة - 01:15:50

ينبغي ان يجدوا له عذرا ويقول له لا لا عليك اقتل اشرب الخمر افعل اشرق لأن هذا امر مقدر عليك لكن هل يقبل العقلاء ذلك لا يقبلونه. هذا دليل على الانسان يعني احتياجه بقدر لا صحة له ولا اساس له وانما هو مجرد وهم - [01:16:10](#)  
لان القدر غيب مقدر. غيب مخفى على احد لا يططلع عليه احد. ولذلك لا يستطيع احد ان يجعله حجة لنفسه. ويرد على هذا حديث آآ موسى وادب عليهما السلام عندما - [01:16:30](#)

في السماء وحاج موسى ادم ولامه على انه اخطأ واكل من الشجرة وكان سببا في آآ خروجه من الجنة وخرج ادم وذرته من الجنة ولامه على ذلك. فادم رد عليه وقال له كيف تتحج علي بامر قد قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. يعني بمدة - [01:16:50](#)  
العدد قول مفهوم له. قالوا آآ هل هذا وفي اخر الحديث فحاج ادم موسى يعني قبلت حجته اقام عليه الحجة بالقدر فهل هذا يصلح دليلا على ان انسان له ان يحتاج بالقدر؟ او لا لا يصلح دليلا - [01:17:20](#)

لان كلام ادم لم يوسع ليه في دار التكليف. اما يعني لا يحتاج به في دار التكليف عندما الانسان لا يعرف مصيره لا يعرف هل هو في الجنة او في النار. اما لو علم الانسان نفسه ان الله غفر له وانه في الجنة او انه في النار - [01:17:40](#)

له ان يحتاج بالقدر لان الاحتجاج بالقدر هو هو يعني شرعي وليس عقلي. يعني بالاحتجاج المنع على الاحتجاج بالقدر. المنع شرعي والا عقلي. المنع شرعي ما دام انك انت لا تعلم مصيرك - [01:18:10](#)

لكن اذا علمت مصيرك بالشرع وانك في الجنة وانك في النار بعد ذلك خلاص ارفع اللوم عليك ولذلك ادم تم آآ قال آآ كيف تقدر علي كيف تتحج علي بذلك وقد قدره الله علي قول ان الله عز وجل غفر له بنصره - [01:18:30](#)

القرآن فعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه عليه فتاب عليه وهدى. آآ ذكر الله عز توبة ادم وانه غفر له بعد ذلك اذا كان الانسان عجب من الله عز وجل غفر له له ان يحتاج بقلب لا لوم عليه لان - [01:18:50](#)

المنع من الاحتجاج بالقدر كما قلنا هو منع شرعي وليس منع عقلي. فاذا الشرع كشف لنا الامر وعلم ان هذا الامر يعني آآ طلاقه هذا الطريق او تلك الطريق لما لان عندما نقول لا نتحج القتل حتى لا يتخذ ذريعة الى المخالفات - [01:19:10](#)

والسبب في منع الاحتجاج بقاده بحيث ما يكونش وتكعي للناس. كل واحد يفعل ما يريد ويقول هذا امر قد قدره الله علي. لكن لو الانسان مصيره بعد ذلك ليس هناك خوف من انه يعني يحتاج بالقدر بحيث انه يرتكب مخالفات ويبرارها - [01:19:30](#)  
المخالفات انتهت والله عز وجل قد غفر له وادخله الجنة. فلو هذا لم يحتاج بالقدر بعد ذلك لا لا حرج عليه. هذا هو الجواب عن حديث احتجاج ادم وموسى عليهما السلام. الذي يجب الايمان به هو الايمان - [01:19:50](#)

بالقدر الذي قدره الله عز وجل لا بالمقدور لا بالمقضية. في فرق بين الايمان والرضا في فرق بين الرضا بالقضاء او بالقدر وبين الرضا بالمقدور وبالقضية. يعني عندما الانسان يصاب بالم او يمرض - [01:20:10](#)

ثم يشكو ويتضجر هل هذا ينافي قضاء القدر؟ لا ينافي بل ربما هذا هو المطلوب. لو قال يقول فلما جاءهم آآ بأس تتضرع يعني المطلوب الانسان اذا نزل به الضيق ان يتضرع الى الله ويلتجأ اليه ويشكو الى الله. والانبياء كلهم شكونا الى الله عز وجل - [01:20:30](#)

عندما مسهم الضر ربى مسني الضر وانت ارحم الراحمين. آآ ايوب عليه الصلاة والسلام اه ربى مسج الضر وانت ارحم الراحمين. آآ موسى عليه السلام قال اني فقير. نوح عليه السلام اني مغلوب فانتصر. يعني الانسان يشكو من - [01:20:50](#)

الحالة وعليه يشكو الله عز وجل ويتضجر ويتألم من الالم ويقول اه ويستغفث هذا لا شيء عليه. لك ان يقول انا يا الله لا استحق هذا كيف تقدر علي هذا؟ هذا هو السخط بالقدر وهو الذي ينهى عنه ولا يجوز - [01:21:10](#)

ترى الوضع الذي ينافي الايمان عن انسان يلوم الله عز وجل لماذا قضى عليه بهذا الامر؟ يقول يا رب انا لا استحق انا ملائم لطاعتك. انا عبدك الضعيف لما تعمل به هذا العمل. هذا احتجاج على القدر وهذا غير جائز شرعا. لكانه اذا مسه ضر - [01:21:30](#)  
مسه اه ضير او مسه كذا استغاث الى الله عز وجل وشكى وتضرع وان وصار يأن ويتألم من المرض قالوا هذا لا شيء فيه ولا حرج

فيه وليس هو من رد - 01:21:50

القضاء ولا رد القدر؟ جزاكم الله خير باقي ست دقائق على صلاة الفجر باقي كان في حد عنده بعضهن جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم سيارة هل هذا هو وبعد ان يقع الامر هناك فرق انك انت - 01:22:10

يعني تريد ان تفعل معصية وتحتج عليها بالقدر نقول اشرب الخمر ا فعل المعصية اللي الله قدرها علي. هذا غير زي شرعا. لكن بعد وقوع الامر واردت ان تتوب بحيث لا تجعل - 01:22:40

قدر سلم لمزيد من المعاشي. بعد ان وقع بك الامر سواء كان في معصية او كان في طاعة او كان في حالة سيارة كما قلت هذا من قدر الله وقضائه وتكون قدر الله وما شاء فعل. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعد حدوث الامر. اذا حدث له مكروه يقول قدر الله - 01:23:00

وهو ما شاء فعل فهو من قدر الله لا شك. لكن الذي نقول له ان انه لا يجوز للانسان يستعمل القدر المبرر للمعصية يعمل معصية ويقول اني الغالب هذا قدر الله علي مش يعني نعمل بمعصية لكن ربى قدر علي هذا هذا هو - 01:23:20  
الذى لا يجوز. شيخ في الله احيانا يعني يعني يفعل يفعل يفعل الانسان شيء. وبعد حين يقول قدر الله علي مثلا آآ الذى يسرع بالسيارة مثلا في في مكان يعني السرعة فيه محببة ثم يقع حادث - 01:23:40

بعض الناس يقول لك هذا قدر الله. هو هو لا شك ان الله عز وجل قدر هذا ما يحدث. لكن هذا لا يصلح مبرر له بحيث فيه من اللوم من العقاب اذا كان المحل محل لوم شرعى لابد ان يقع عليه اللوم الشرعى فكلمته هذه لمجرد ان - 01:24:00  
الامر في نهايته والى الله عز وجل هذا لا يضر لكن لا يجوز استعمال هذه اللفظة في سياق ان يبرر لنفسه العمل او يخفف المسئولية عن نفسه. هذا هو الذي لا يجوز. لا يجوز ان نستعمل قدر في تخفييف اللوم الشرعى. اذا كان هناك عقوبة شرعية على هذا العمل - 01:24:20

لا يجوز ان نستعمل القدر بحيث يرفع هذه العقوبة لابد ان توقع العقوبة كما ورد في الشرع وكلام الناس بيستعملوه في هذا السياق استعمال غير صحيح. نعم. جزاكم الله خير - 01:24:40  
صلى الله وسلم وبارك عليه الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:25:00